دراسة تحليلية للدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع ومقترحات لتطويره

An analytical study of the organizational guide for school partnership with the family and society and proposals for its development

أ. **ناصر بن غرامه الربعي:** ماجستير في السياسات التربوية، تعليم عسير، المملكة العربية السعودية

Mr. Nasser bin Gharamah Al-Rubaie: Has a master's degree in Educational Policies, Asir Education, Kingdom of Saudi Arabia

Email: nasser1993-gggg@hotmail.com

DOI: https://doi.org/10.56989/benkj.v3i10.713

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على واقع شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع والتعرف على أبرز المقترحات لتطوير الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل الباحث الى أن البنود الواردة في الدليل التنظيمي تعبر عن واقع الشراكة، وتتماشي مع سياسة التعليم، وطبيعة المجتمع السعودي، وتسهم في تحسين الشراكة، وكانت ابرز التوصيات: ضرورة إنشاء منصات للتواصل وتوظيف المتطوعين وتنظيم الفعاليات الاجتماعية وإطلاق الحملات التوعوية؛ ضرورة زيادة مستوى التعاون بين الأسرة والمدرسة من حيث تبادل وجهات النظر حول العديد من القضايا التعليمية والإدارية التي تواجه عمل المدرسة؛ وإنشاء منصات تواصل: يمكن إنشاء منصات تواصل رقمية أو ورش عمل حضورية للتفاعل بين المدرسة والأسرة والمجتمع. هذا يشمل استخدام البريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي والاجتماعات الحضورية.

الكلمات المفتاحية: المدرسة، الأسرة، المجتمع، الشراكة، السياسات التربوية.

Abstract:

This research aimed at identifying the reality of the school's partnership with the family and society and to identify the most prominent proposals for developing the organizational guide for the school's partnership with the family and society. The researcher used a descriptive analytical approach and concluded that the items contained in the organizational guide express the reality of the partnership and are in line with education policy and the nature of Saudi society. It also contributes to improve the partnership.

The most prominent recommendations were: the need for creating platforms for communication, recruiting volunteers, organizing social events, and launching awareness campaigns. It is necessary to increase the level of cooperation between the family and the school in terms of exchanging views on many educational and administrative issues that are faced during work. Also, creating platforms for communication: digital communication platforms or in-person workshops can be created for interaction between the school, family, and community. This includes the use of email, websites, social media, and in-person meetings.

Keywords: school, family, community, partnership, educational policies.

المقدمة:

تؤمن المجتمعات على اختلافها بقيم إنسانية ودينية وثقافية وعملية تستقى من فلسفات تلك المجتمعات ما يؤدي بها إلى تبنيها والحرص على بثها في نفوس أبنائها وتوريثها لهم جيلاً بعد جيل. والمجتمع الإسلامي كغيره من المجتمعات؛ لديه قيم يؤمن بها ويتبناها فضلاً عما يتميز به عن بقية المجتمعات البشرية فهو يتمتع بخصوصية في القيم التي يتبناها ويؤمن بها في مختلف المجالات الإنسانية والاجتماعية والدينية والثقافية والعلمية والمعرفية والعملية، تلك الخصوصية تنبثق من ربانية المصادر التي تستقى منها تلك القيم فهي مشتقة من الوحي الإلهي، وما احتوت عليه مصادره التي تشمل القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية المطهرة، وهذه القيم مستقاة من هذين المصدرين الربانيين، ومبنية على ما ورد فيهما من توجيهات شاملة لكل جوانب الحياة لا سيما الجوانب المعرفية والمهارية التي تصنع من الفرد المتسلح بالعلم والمعرفة أهم عنصر في العمل والإنتاج.

وتكمن أهمية المواطنة في أنها عملية تعمق بشكل مستمر الوعي والمسؤولية تجاه المجتمع، وتنمي الشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن الأم، وتغرس حب المؤسسات والتيارات الوطنية والأخوة والتفاهم والتعاون. بين المواطنين، احترام المؤسسات والتوجيهات، تعريف الشباب بمؤسسات بلدهم وتنظيم المدينة، وهي ليست صدفة بل نتيجة عمل شاق واجتهاد، فمن مسؤوليتهم احترامها والامتثال لها (الخوالدة، ٢٠١٥، ص٥٢).

وحرصًا من المملكة العربية السعودية على تعزيز المواطنة جاءت وثيقة سياسة التعليم متضمنه أبرز أهداف وغايات التعليم في المملكة والمتمثلة بتربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، ويشعر بمسؤولياته لخدمة بلاده والدفاع عنها، وتزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضوًا عاملًا في المجتمع، وتنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وإعدادهم للإسهام في حلها (وزارة التعليم، 1416هـ).

لذا تعتبر الشراكة بين المدارس والأسرة من أهم الاستراتيجيات التي تساهم في رفع مستوى العملية التعليمية والحفاظ على القيم المدنية والعادات الإيجابية للمجتمع. وهذا سوف يساعد في تحديد هيكل البرنامج لخلق شراكات فعالة بين المدارس والأسر والمجتمع، والسعي لتحقيق المسؤوليات المشتركة بين جميع الأطراف في الشراكة (المدارس والأسر والمجتمع). يتم تحقيق أهداف التعليم والتعلم والسلوك الطلابي من خلال التكامل والتواصل في المشاريع والأنشطة لتحسين جودة أداء المدرسة ونتائجها(العتيبي و التويجري، 2020).

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تدور مشكلة البحث حول تحليل الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع ومقترحات لتطويره، ويمكن التعبير عن مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1. ما واقع شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع؟
2. ما مقترحات تطوير الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع؟

أهداف البحث:

- التعرف على واقع شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع
- التعرف على أبرز المقترحات لتطوير الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لموضوع البحث(القحطاني، 2010)، ومن خلال الاطلاع على بنود الدليل التنظيمي مع إبراز أهم الجوانب المهمة ومناقشتها بهدف التوصل إلى مقترحات تطويرية تضاف إلى هذا المجال.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع:

تعتبر المدرسة امتداد للأسرة والمجتمع، فالمدرسة والبيت والمجتمع ما هما إلا منظومة مفتوحة تمثل دوائر تتفاهم حول حياة الطفل، حيث أنه محور جهودهم، كما أن وظيفة المدرسة لا تختلف عن وظيفة الأسرة والمجتمع، والشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع هي عبارة عن تعاون وتنسيق جهود بين هذه الجهات الثلاثة، بهدف تحقيق تعليم وتربية أفضل للتلاميذ، ففي هذا النوع من الشراكة، يشارك كل من المدرسة والأسرة والمجتمع بتجاربهم ومعارفهم ومواردهم لتحقيق أهداف مشتركة.

تعتبر هذه الشراكة مهمة جدًا لتعليم الطلاب لأنها يمكن أن تعزز الثقة بين المدارس والأسر والمجتمع، وتحسن التفاعل والتواصل بينهم، وتساعد أيضًا في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية بشكل أكثر فعالية، وتساهم في تمكين التعليم والشراكة: المجتمع المدني لديه مسؤولية مساعدة المدارس على تحسين جودة النتائج التعليمية وإعلام المجتمع بالمشاكل والعوائق في التعليم المدرسي. ويتأثر التعليم، وتقييم مدى الإنجازات والنجاح الذي حققته المؤسسات التعليمية وتقديم الدعم بأشكال مختلفة للمدارس لتعليم الطلاب وفقا لاحتياجات وأولويات المجتمع حتى يصبحوا قوة. بالإضافة إلى

تعظيم فعالية جميع الموارد المستخدمة في عملية التعليم والإنفاق على التعليم، يتم تحقيق رقابة أفضل على التعليم من خلال المساءلة (الحجرية، 2010).

تعريف الشراكة:

التعاون والتكامل بين المدرسة والأسرة والمجتمع في بناء البرامج والأنشطة والفعاليات ومتابعتها وتقويمها لزيادة فاعلية كل منهم.(الدليل التنظيمي، 1438هـ-1439هـ)

استراتيجيات الشراكة في السياسة التعليمية:

السياسة التعليمية هي المرحلة التي يصل فيها جميع الأفراد داخل المؤسسة إلى مرحلة اتخاذ قرارات موضوعية مبنية على استراتيجيات تنظيمية محددة وقيادة إشرافية معقولة. التخطيط التربوي هو جهد علمي منظم لتحقيق الأهداف التربوية وفقا لاستراتيجية سياسة التعليم. الأهداف والغايات في وقت ومكان محددين يتوافقان مع سياسة التعليم الوطنية، يعتبر التعليم والتعليم والسياسة في تفاعل مستمر، حيث يعكس التعليم الوضع السياسي للبلاد ونقاط ضعفها وقوتها. فالسياسة التعليمية إذن هي جزء من السياسة الوطنية العامة، وهذه الأخيرة تظهر بشكل خاص في هذا المجال. ويتجلى دور التعليم في الاختيارات الأساسية للتعليم ووضع السياسات التعليمية وإنشاء الهياكل المؤسسية لتنفيذ السياسات التعليمية. وتستخدم السياسة أيضًا التعليم كوسيلة لتحقيق توجهها الأيديولوجي. ومن خلال تخصيص مجموعة من الموارد وتحديد التوجهات، لا يقتصر دورها على توفير الممتلكات والخدمات، بل يتعدى ذلك إلى تلبية الاحتياجات التي تعبر عنها مختلف مكونات التكوين الاجتماعي وتحديد الإطار العام لنشاطه ومن خلال محتوى هذه السياسة حرصاً على تطوير التعليم، يسعى النظام الوطني إلى تفعيل دور الأسرة بالشراكة مع المدارس(السوالي، 2012).

شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع:

ترجع أهمية الأسرة الى كونها البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل منذ الولادة، وتستمر معه حتى ينشأ وتبرز شخصيته الى أن يستقل مكونًا أسرته الجديدة، لذلك تُعد الأسرة المسئول الأول عن إكساب الفرد الصفات والخصائص الاجتماعية والدعائم الأساسية لشخصيته، وتعتبر شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من العوامل الرئيسية في نجاح التعليم، وتطوير المجتمع بشكل عام، فعندما يتعاون الأهل والمدرسة والمجتمع معًا، يتم توفير بيئة تعليمية مثالية تعزز النجاح الأكاديمي والتنمية الشخصية والاجتماعية للطلاب (العزة، 2000).

وبالتالي، فإن الشراكة بين الأسرة والمجتمع تعني عملية تشارك فيها شريحة المجتمع في تحقيق أهداف محددة في مجال واسع ومتنوع لتطوير العملية التعليمية، حيث يتم توزيع الأدوار والمسؤوليات بشكل كامل على جميع الأطراف، والاستفادة من الفوائد، ورؤية مشتركة من خلال علاقة قانونية

منظمة وواضحة بين الأسرة والمجتمع والمدرسة، تقوم على الثقة والاطمئنان. وهذا يعني التزام جميع الأطراف بتحقيق الأهداف المشتركة والمنافع المتبادلة، ورؤية مشتركة من خلال التعاون المشترك والمستمر في عملية صنع القرار، في إطار علاقة مفتوحة قائمة على الإيمان للعمل مع بعضهم البعض. احترام قواعد الشفافية والمساءلة، والمسؤولية المتكاملة والواضحة لكل من يقوم بأدوار في إطار مفاهيمي منظم.

ترتكز الشراكة المجتمعية الأسرية في التعليم على الركائز الثلاث الأساسية للمدرسة والأسرة والمجتمع، والشراكة الأسرية القائمة بين الأسرة والمدرسة مهمة للغاية، وتتجلى هذه الحدة في أهداف التنمية المستدامة في العملية التعليمية في رؤية المملكة العربية السعودية (الماكي، 2021).

أهمية الأسرة في الشراكة مع المدرسة:

شهدت المجتمعات تغييرات أثرت على مجالات العملية التعليمية بالتطورات التكنولوجية والمعرفية، كغيرها من المجالات الأخرى في ظل المميزات، والخصائص التي يوفرها هذا التطور، وما رفقه من مستحدثات تكنولوجية، وبالتالي فان ما يقع على عاتق القائمين على العملية التعليمية العمل على مواكبة هذا التطور والاستفادة من أدواته وتوظيفها لخدمة العملية التعليمية، وخاصة ما يرتبط منها بمفاهيم الشراكة الأسرية والمجتمعية مع المدرسة.

حيث يعتبر مفهوم الشراكة المدرسية المجتمعية من المفاهيم الجديدة كونها تعبر عن مجموعة من الأدوار والإجراءات التي تتم من قبل القيادات المدرسية بتفعيل الشراكة المدرسية المجتمعية، وتؤدي إلى تحقيق فوائد وعوائد لكل من المدرسة والمجتمع، ومن ضمن شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع عددًا من العناصر الأساسية، مثل: (عبد الحميد، 2018)

- توفير فرص للتواصل والتفاعل بين المدرسة والأسرة، وتحديدًا بين المعلمين وأولياء الأمور. يمكن استخدام الاجتماعات والمنتديات والأحداث الاجتماعية لتحقيق ذلك.
- تحديد الاحتياجات والمتطلبات التعليمية للطلاب وتوفير الدعم والإرشاد اللازم من قبل المدرسة والأسرة والمجتمع.
- توفير الدعم اللوجستي والمالي والتقني اللازم لتحسين بيئة التعليم في المدرسة. يمكن للأسرة والمجتمع المساهمة في توفير الموارد المالية والمعدات اللازمة لتحسين التعليم.
- تعزيز الوعي الاجتماعي والتربية الاجتماعية للطلاب، بالتركيز على القيم والمبادئ الأساسية مثل التسامح والاحترام والتعاون والمشاركة الفعالة في المجتمع.

- توفير الفرص للتطوع والمشاركة في الأنشطة الخارجية والمشاريع المجتمعية، مما يمكن الطلاب من التعرف على العالم خارج المدرسة وتطبيق المفاهيم الأكاديمية في سياقات الحياة الحقيقية.

أهداف شراكة الأسرة مع المدرسة والمجتمع:

جاءت أهداف شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في الدليل التنظيمي (1438هـ-1439هـ) كالتالي:

- توثيق العلاقة التعاونية والتكاملية بين المدرسة والأسرة والمجتمع.
- تحسين الجودة في الأداء التعليمي.
- تعزيز مفهوم المواطنة في المجتمع.
- تنمية المسؤولية المجتمعية.
- تنمية القيم ومهارات الحياة لدى المتعلمين .
- المشاركة في معالجة التحديات والصعوبات التي تواجه المدرسة.
- الإسهام في تحسين عملية تعليم الطلاب وتعلمهم.

مقومات شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع:

تقوم الشراكة بين المدرسة مع الأسرة والمجتمع على العديد من الأطراف مثل الإدارة المدرسية، وأولياء الأمور، وبعض المؤسسات الحكومية مثل وزارة الداخلية، وزارة الصحة، المساجد، إدارة مكافحة المخدرات، الجامعات، مراكز التأهيل، بعض القطاعات الخاصة، وغيرها من الوزارات والمؤسسات، وتمثل المشاركة جميع الهيئات والمؤسسات في جميع المستويات الإدارية، وتعتبر شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من الأمور الهامة التي تؤثر بشكل كبير على تحسين جودة التعليم ونجاح الطلاب، وتتألف هذه الشراكة من عدة مقومات أساسية، ومنها: (الرحيلي و السيسي، 2019)

التواصل: يجب أن يكون هناك تواصل دائم وفعال بين المدرسة والأسرة والمجتمع، والقطاعات السابقة من خلال إجراء اجتماعات وورش عمل وتبادل الرسائل الإلكترونية والاتصالات الهاتفية، وذلك للتأكد من توفير بيئة تعليمية مناسبة وآمنة للطلاب.

المشاركة: يجب أن تشعر الأسرة والمجتمع بأنهم جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، ولذلك يجب تشجيعهم على المشاركة في الأنشطة المدرسية والفعاليات والمساعدة في تحقيق أهداف المدرسة.

الاحترام: يجب أن يتمتع كل من المدرسة والأسرة والمجتمع بالاحترام المتبادل، وذلك من خلال تقدير آراء الآخرين واحترام حقوق الجميع، مما يساعد على بناء جو مشترك للعمل بروح الفريق الواحد.

الشفافية: يجب أن تكون المدرسة شفافة في كل ما يتعلق بالعملية التعليمية، وعلى الأسرة والمجتمع أن يكونوا ملتزمين بالتعاون وتوفير المعلومات اللازمة للمدرسة، مما يساعد على تحسين جودة التعليم وتحقيق الأهداف المنشودة.

الاهتمام بالطلاب: يجب على الأسرة والمجتمع أن يبديا اهتمامهما بالطلاب ومتابعة تقدمهم الدراسي والمشاركة في حل مشاكلهم، وعلى المدرسة توفير الموارد اللازمة.

نماذج من شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع:

أشار الدليل التنظيمي (1438هـ-1439هـ). للنماذج التالية:

- شركات القطاع الخاص
- وسائل الإعلام
- الأندية والمراكز الرياضية
- المؤسسات الصحية
- مؤسسات التعليم العالي
- الشرطة
- الإدارة العامة للمرور
- المديرية العامة لمكافحة المخدرات
- المديرية العامة للدفاع المدني

معيقات الشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع:

تعد الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع أمرًا حيويًا لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، ولكن يمكن أن تواجه هذه الشراكة عددًا من المعيقات، ومن بين هذه المعيقات: (الهاجري، 2017)

- معوقات مدرسية إن علاقة الآباء بالمدرسة تتأثر بأنواع العلاقات التي توجد على نحو رأسي، ذلك أن أدوار الآباء في المدرسة تصاغ بواسطة تشريع حكومي مركزي، وبواسطة السلطة التنفيذية المحلية.

- معوقات خاصة بالمعلمين: إن اتجاهات المعلم وممارساته لها تأثيرها القوي على تصوره للشراكة الوالدية والتي يمكن أن تتولد بقوة لدي الوالدين، فالكثير من الآباء والأمهات مستعدون لعمل أي شيء في سبيل الارتقاء بتعلم أولادهم، لكنهم لا يقومون بما يرغبون فيه نتيجة لما قد يحمله المعلمون من اتجاهات سلبية نحو مشاركتهم،
- معوقات تنظيمية: فكثيراً ما قد يكون هناك عدم التنظيم الكافي والاستعداد للقاءات الفردية أو الجماعية، فقد لا تتوفر قاعات أو أماكن مناسبة.
- معوقات نفسية: وهي أخطر المعوقات، فكل منا يقاوم الاعتراف بأوجه القصور في شخصيته وسلوكه، وقد تكون هذه المعوقات ذاتية نابعة من الفرد المرسل أو المستقبل أو تكون ثنائية من التفاعل بينهما.
- الانشغال بالحياة اليومية: يمكن أن يكون للأسرة والمجتمع العديد من المسؤوليات والتزامات اليومية التي تمنعهم من المشاركة الفعالة في العملية التعليمية.
- قلة الوعي التربوي: قد لا يمتلك العديد من الأفراد معرفة كافية بأهمية الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع ودورها في تعزيز تعليم الأطفال.
- الثقة وعدم الاستعداد: قد يشعر بعض الآباء والأمهات بالقلق أو الشكوك بشأن مدى فعالية التدخل في العملية التعليمية، وبالتالي قد يكونون غير مستعدين للمشاركة.
- الثقافة واللغة: قد يواجه الأفراد من الثقافات واللغات المختلفة صعوبة في التواصل والتفاهم، مما يؤثر على فعالية الشراكة.
- الإشكاليات الاجتماعية: يمكن أن تواجه المجتمعات المعيقات الاجتماعية مثل الفقر والجريمة والبطالة، والتي قد تشكل عوائق في مشاركة الأفراد في الشراكة.
- عدم توافر الموارد: قد يواجه المدرسون والأهالي والمجتمع صعوبة في توفير الموارد اللازمة لتحقيق الشراكة الفعالة، مما يؤثر على جودة الشراكة وفعاليتها.

المبحث الثاني: الإطار التحليلي للدراسة

الدراسات السابقة:

أشارت دراسة (Pacino, et,al.2022) لكيفية تعلم إنشاء شراكات بين المدرسة والأسرة، حيث أن الاستجابة الثقافية والعدالة الاجتماعية تؤثر بشكل إيجابي على نتائج تعلم الطلاب نظراً للتفوق الحالي الأبيض في أمريكا، وزيادة جرائم الكراهية ضد طلاب وعائلات، والفجوة الرقمية الهائلة

التي كشفها وباء COVID-19، يتناول هذا البحث حاجة المعلمين والمدارس إلى تطوير الكفاءة في العمل مع العائلات المتنوعة ومجتمعاتهم، والمفاهيم الخاطئة لموظفي المدارس والتي غالبًا ما تؤدي إلى اعتداءات دقيقة وسوء اتصال تعيق إشراك الأسر بشكل كامل في تعليم أطفالهم. من خلال استكشاف مجموعة واسعة من القضايا الاجتماعية والثقافية الموجودة في مدارس اليوم، يعرض هذا البحث نماذج مبتكرة لإنشاء مبادرات مشاركة أسرية ومجتمعية مستجيبة ثقافيًا تركز على نجاح الطلاب وأسئلة تأملية لتسهيل المناقشات في مختلف أماكن التطوير المهني، بما في ذلك المدارس والبرامج الجامعية للمعلمين والإداريين والمنظمات المجتمعية؛ وأمثلة ملموسة على الشراكات الناجحة التي تشمل المدارس العامة ومؤسسة التعليم العالي ومكتبة المدينة العامة؛ وقائمة موسعة بالموارد اللازمة لبناء برامج تعليمية ومجتمعات محلية أفضل

تشير دراسة (Teemant, et, al, 2021) لتحديد الإنصاف كمفهوم تأسيسي للشراكات الشاملة والمتبادلة حقًا بين المدارس والأسر والمجتمعات. قد يكون من الصعب على المدارس تحقيق الإنصاف دون وضع نماذج جديدة للتفاعل مع الطلاب والأسر والمجتمعات المهمشة تاريخيًا. من أجل ربط المثل الأعلى للإنصاف بالتغيير المؤسسي الجذري والقابل للتطوير والمستدام، وضعنا إطارًا للإنصاف لتنمية الاعتماد المتبادل بين العائلات والمجتمعات والمدارس في شراكة، ويستند هذا الإطار، المتجذر في النظريات الاجتماعية والثقافية والنقدية، إلى قيم الاحترام المتبادل والمشاركة الديمقراطية والوعي النقدي والاستدامة. ثم تدعم هذه القيم دورات العمل التعاوني بين أصحاب المصلحة الذين يستفيدون من طرح المشكلات وتنظيم المجتمع لمعالجة أوجه عدم المساواة، ومناقشة النظرية الأساسية التي تدعم الإطار ونوضح آثاره على الممارسة.

دراسة (الملكي وسرور، 2021) يهدف البحث الحالي للكشف عن واقع ممارسة الشراكة الأسرية بين الأسرة والمدارس الابتدائية في ضوء أنماط نموذج إبستين للشراكة الأسرية والمجتمعية من وجهة نظر كلا من الأمهات والمعلمات في مدينة جدة، ولتحقيق أهداف البحث فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغ عدد الاستجابات 139 أم و96 معلمة من (63) مدرسة ابتدائية ممثلة للمناطق التعليمية بجدة، وقد أسفر البحث عن عدد من النتائج: أن ممارسات أنماط إبستين في المدارس الحكومية الابتدائية تمارس في معظم الأحيان من وجهة نظر كلاً من المعلمات والأمهات، كما اتفقت عينتي البحث بأن أكثر الأنماط ممارسة من وجهة نظرهن نمطي التعلم في المنزل والتواصل وأقل الأنماط تفعيلاً في المدارس الابتدائية الحكومية بجدة من وجهة نظر الأمهات هو نمط صنع القرار، وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان إدارة التعليم بزيادة البرامج التثقيفية للأسرة لمجالات المشاركة كما توصي أيضاً بمنح إدارات المدارس والأسر المزيد من الصلاحيات والمرونة لزيادة تفعيل ممارسات الشراكة الأسرية.

هدفت دراسة (البلوي وأبو مشعل، 2021) إلى التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة الأسرية في ضوء نموذج إبشتاين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي .وتكونت عينة الدراسة من (127) مديراً ومديرة من مديرية تربية الزرقاء الأولى، تم تطوير استبانة بالاعتماد على نموذج إبشتاين تتضمن ستة مجالات هي: الأبوة، والتواصل، والتطوع، والتعلم في المنزل، وصنع القرار، والتعاون مع المجتمع. أظهرت نتائج الدراسة أن مديري ومديرات مدارس تربية الزرقاء الأولى يمارسون جميع مجالات الشراكة الأسرية بدرجة "متوسطة"، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مديري مدارس تربية الزرقاء الأولى للشراكة الأسرية تعزى إلى متغيري الجنس وسنوات الخبرة.

دراسة (الحربي والبكر، 2020) تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما واقع تطبيق برنامج شراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع (ارتقاء) من وجهة نظر رائد/ة البرنامج في مدارس التعليم الحكومي الثانوي وللإجابة على هذا التساؤل، والتعرف على مدى تفاعل المدرسة ولي الأمر والجهات الفعالة في برامج الشراكة تحديد ايجابيات برامج الشراكة على الطالب وولي الأمر ومنسوبي المدرسة، تحديد معوقات نجاح برامج الشراكة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (التحليلي)، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: إشادة رائد/ة برنامج شراكة بنماذج الشراكة القائمة مع الجهات الخارجية في المجتمع من خلال النشرات الدورية واللافتات الموجودة في المدرسة، وبتوفير إدارات التعليم الدورات والورش اللازمة لتدريب رائد/ة برنامج شراكة، ووجود قصور في مشاركة أولياء الأمور في أنشطة وفعاليات البرنامج، وأن البرامج التي تقدمها الشركات والمؤسسات في تسهم زيادة وعي الطلاب والطالبات بالمشكلات المجتمعي.

المناقشة والتحليل:

من خلال إطلاع الباحث على الأدب النظري للبحث، ونتائج دراسات سابقة ذات صلة بموضوع البحث، بالإضافة للبنود في الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع الإصدار الأول(1438هـ-1439هـ) من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، ومن خلال الجدول يتم الإجابة عن أسئلة البحث:

1- ما واقع شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع؟

2- ما مقترحات تطوير الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع؟

من خلال استعراض الأدب التربوي، ودراسات سابقة، وبنود الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع تبين للباحث أن البنود الواردة في الدليل التنظيمي تعبر عن واقع الشراكة، وتتماشي مع سياسة التعليم، وطبيعة المجتمع السعودي، وتسهم في تحسين الشراكة، حيث أن هناك بعض

المقترحات التي تشمل بعض البنود، وهناك مقترحات لتطويرها من خلال الدليل التنظيمي، وذلك حسب الجدول التالي:

م	شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع	مقترحات التطوير للدليل التنظيمي
1	ضوابط مشاركات الأسرة والمجتمع مع المدرسة	التطوير حسب المستجدات
2	أنماط الشراكة	بحاجة لتطوير في بند التطوع وصنع القرار
3	العوامل المساعدة في تحسين شراكة ما بين المدرسة مع الأسرة والمجتمع المحلي	تفعيل دعوة رجال وسيدات الأعمال لحضور الفعاليات المدرسية المختلفة بما يشكل شراكة بينهم وبين المدرسة ويشجعهم على تقديم الدعم اللازم لها
4	الذكاء الاجتماعي في التواصل مع أولياء الأمور وأفراد المجتمع	تعزيز ما يقوم به أولياء الأمور من جهود ومشاركات فاعلة.
5	تمكين منسوبي المدرسة من التفاعل مع أولياء الأمور	إشراك أولياء الأمور في الأنشطة والفعاليات اليومية للمدرسة.
6	التقويم المستمر للجهود المبذولة لتحقيق الشراكة	ضرورة مناسبة الوسائل والآليات المستخدمة لتفعيل المشاركة التي يقوم بها أولياء الأمور
7	نتائج الشراكة بين المدرسة والأسرة	التقويم والمتابعة من خلال النتائج على مستوى الطلاب والمدرسة والأسرة
8	مستوى إدارة التعليم	ضرورة إجراء الدراسات الاستطلاعية والتشخيصية فيما يخص شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع
9	مستوى مكتب التعليم	ضرورة إعداد ومتابعة تقارير دورية عن إنجازات المدارس في بناء الشراكات مع الأسرة والمجتمع ورفعها لوحدة الشراكة في إدارة التعليم
الهيكل التنظيمي لمدارس التعليم العام		

11	مهام اللجان	ضرورة متابعة أنشطة وفعاليات شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع المحلي المحيط بها وتقويمها، ومتابعة عمل اللجان
12	رائد الشراكة– وكيل شؤون الطلاب – لجنة التميز والجودة	ضرورة تطوير هذا البند من خلال تقديم المقترحات لتحسين ممارسات مشاركة الأسرة والمجتمع المحلي مع المدرسة وتقديمها للجنة شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع وإعداد التقارير
نماذج من شراكة المدرسة مع المجتمع		
14	شركات القطاع الخاص	تطوير بند مساهمة في ربط التعليم بسوق العمل نظراً لأهميته العملية في حياة الطلاب ضرورة التعاون بين شركات القطاع العام
15	وسائل الإعلام	التركيز على المساهمة في تنمية القيم والاتجاهات والسلوكيات الإيجابية، وتنمية مهارات الطالب في مجال الإعلام
16	الأندية والمراكز الرياضية	ضرورة تطوير دور الأندية في إكساب الطالب بالقيم مثل الاحترام والتعاون والنظام والتسامح والعمل بروح الفريق من خلال الأنشطة والألعاب
17	المؤسسات الصحية	إضافة بنود جديدة تتعلق بالجانب الوقائي ضرورة أن تشمل اتفاقية دعم الأطفال لتشمل كل الأمراض المزمنة
18	مؤسسات التعليم العالي	وضع آلية لتنظيم زيارات للطلاب إلى مؤسسات التعليم العالي للتعرف على أنشطتها وفعالياتها وأقسامها وغيرها، والاستفادة من خدماتها ومرافقها.
19	الشرطة	التركيز على طلاب الثانوية وتوعيتهم بمخاطر التطرف والانحراف والجريمة

20	الإدارة العامة للمرور	تخصيص محاضرات إضافية ومن خلال وسائل الإعلام لتوعية الاستخدام السليم للمركبة والطرق
21	المديرية العامة لمكافحة المخدرات	التركيز على فئة الشباب حول مخاطر المخدرات والوقاية منها. إضافة بند حول الآثار المترتبة على تعاطي المخدرات
22	المديرية العامة للدفاع المدني	تنظيم زيارات ميدانية لزيارة مقار الدفاع المدني

التوصيات:

من خلال الجدول السابق يتبين أن جميع بنود الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع يتم العمل بها، ومتابعتها من خلال وزارة التعليم، مع وجود مقترحات لتطوير البنود المشار إليها، ويرى الباحث أنه يجب تطوير وتحديث الدليل التنظيمي من خلال المستجدات الجديدة والطارئة على الصعيد المحلي والعالمي، وذلك من خلال التوصيات والمقترحات التالية:

- نحن نقبل الآباء ونرحب بهم، ونشجعهم على زيارة المدرسة، والتعاون في تحسين العملية التعليمية والتعليمية، وعقد اجتماعات للآباء طوال العام الدراسي.
- من الضروري زيادة مستوى التعاون بين الأسرة والمدرسة من حيث تبادل وجهات النظر حول العديد من القضايا التعليمية والإدارية التي تواجه عمل المدرسة.
- تعزيز دور وسائل الإعلام في شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع.
- إنشاء منصات تواصل: يمكن إنشاء منصات تواصل رقمية أو ورش عمل حضورية للتفاعل بين المدرسة والأسرة والمجتمع. هذا يشمل استخدام البريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي والاجتماعات الحضورية.
- توظيف المتطوعين: يمكن للمدرسة توظيف المتطوعين من الأسرة والمجتمع للمساعدة في إدارة المدرسة أو المساعدة في الفصول الدراسية أو الإشراف على النشاطات المدرسية.
- تنظيم الفعاليات الاجتماعية: يمكن تنظيم فعاليات اجتماعية مشتركة بين المدرسة والأسرة والمجتمع مثل الحفلات والرحلات الميدانية
- إطلاق الحملات التوعوية: يمكن للمدرسة إطلاق حملات توعوية حول موضوعات تهم الأسرة والمجتمع مثل الصحة والسلامة والبيئة والتعليم. هذا يعمل على تحسين الوعي وتشجيع المشاركة.

قائمة المصادر والمراجع:

- البلوي، خليل محمد هليل، وأبو مشعل، خلود محمد ارحيل. (2021). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة الأسرية في ضوء نموذج أبشتاين وزارة التربية والتعليم، الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية.17(1).
- الجهني، هيله ضحيان صالح. (2019). آليات تطوير الشراكة المجتمعية بمدارس مدينة تبوك. ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، 38(138)، 475-517
- الحجرية، عفراء الماس. (2010). الشراكة الوالدية في التعليم والتعليم بين البيت والمدرسة، بحث منشور بمجلة التطوير التربوي بسلطنة عمان، 9(59)، 6-7.
- الحربي، جميلة أبو رشيد حسين، والبكر، فوزية. (2020). واقع تطبيق برنامج شراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع (ارتقاء) من وجهة نظر رائد/ة البرنامج، جامعة الملك سعود. المجلة العربية للتربية النوعية، 4(15)، 143-168
- الحميد، سعد محمد. (2018). دور القيادات المدرسية في بناء الشراكة المجتمعية بمدارس التعليم العام بالرياض. كلية التربية. جامعة الملك سعود، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، 34(3)
- الخوالدة، محمد (٢٠١٥). التربية الوطنية (المواطنة والانتماء). عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- الرحيلي، سمر أحمد، السيسي، أريج حمزة. (2019). آليات تفعيل الشراكة المجتمعية بين الأسرة والمدرسة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030)، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 5(3)، 221-246.
- السوالي، محمد. (2012). السياسة التربوية الأسس والتدبير. (ترجمة مصطفى حسني)، الدار العربية للعلوم ناشرون. بيروت.
- العتيبي، فهد مصلح، التويجري، أنس إبراهيم حمد. (2020). دور الإدارة المدرسية في تعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التنظيمي للشراكة، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 23(9)، 123-145

- العزة، سعيد حسني. (2000). الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية. ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
- القحطاني، سالم العامري. (2010). منهج البحث في العلوم السلوكية. كلية إدارة الأعمال جامعة الملك سعود.
- المالكي، بيان بندر، سرور إيناس عبد الله. (2021). واقع ممارسة الشراكة الأسرية في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة جدة في ضوء نموذج إبستين. رسالة ماجستير، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 45(1)، 329368
- الهاجري، سعد صحن مرزوق. (2017). الشراكة بين الأسرة ومدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت لتحقيق الفاعلية التعليمية، دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة، الأزهر، 36(175).
- وزارة التعليم. (1438هـ-1439هـ). الدليلالتنظيميلشراكةالمدرسةمعالأسرةوالمجتمع. الإصدار الأول. المملكة العربية السعودية.
- وزارة التعليم (١٤١٦). وثيقة سياسة التعليم في المملكة. متاح على الرابط التالي: https://www.almuheet.net/wp-content/uploads/وثيقة-سياسة-التعليم-في-المملكة-العربية-السعودية.pdf

المراجع الأجنبية:

- Pacino, Maria A., Ed.; Warren, Susan R., Ed, (2022), Building Culturally Responsive Partnerships among Schools, Families, and Communities Direct link Direct link, Teachers College Press.
- Sanders, M.G., Epstein, J.L. (2005). School-Family-Community Partnerships and Educational Change: International Perspectives. In: Hargreaves, A. (eds) Extending Educational Change. Springer, Dordrecht. https://doi.org/4020-4453-4(10).
- Teemant, Annela; Borgioli Yoder, Gina; Sherman, Brandon J.; Santamaría Graff, Cristina, (2021), An Equity Framework for Family, Community, and School Partnerships, Theory Into Practice, 6(1),28-38.